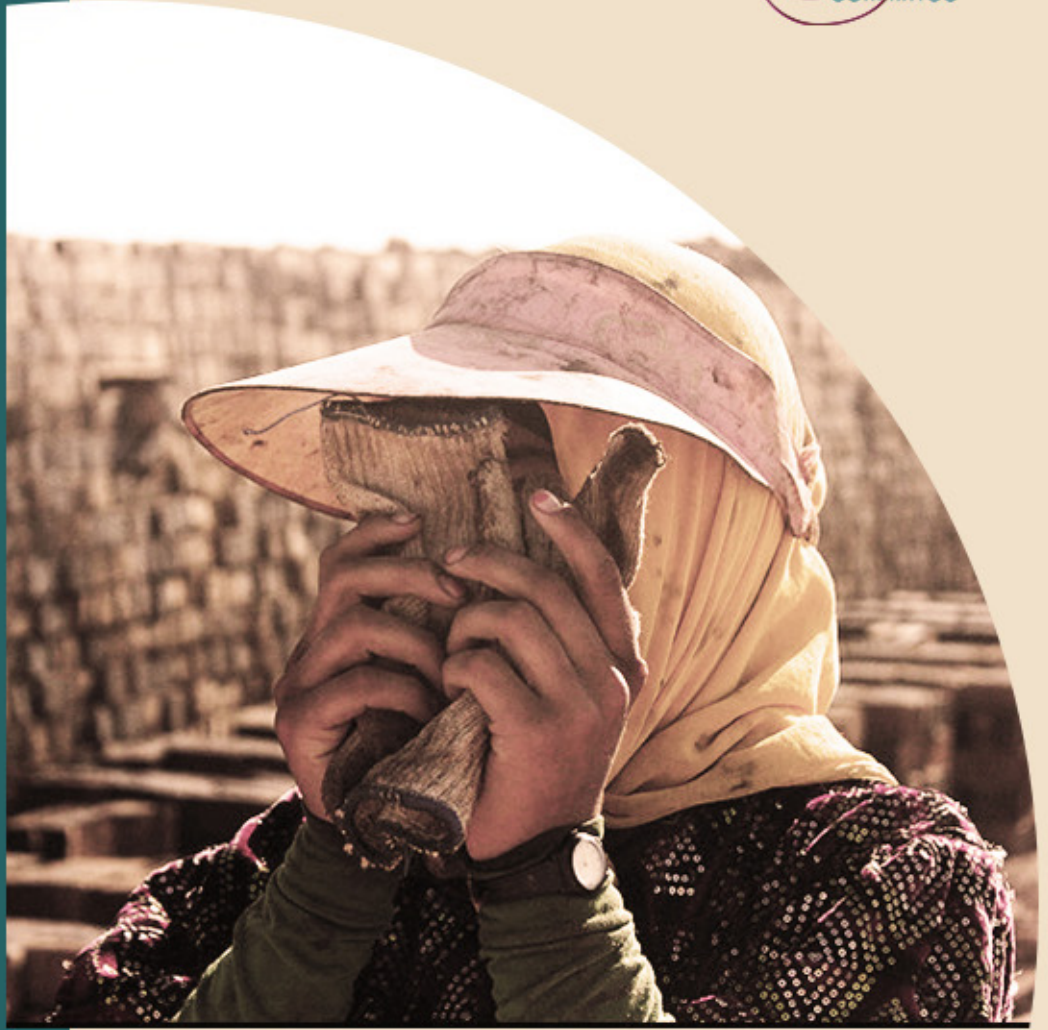


2025



آلام خفية والرق الحديث

نظرة إلى أوضاع العاملات في إيران

لجنة المرأة في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية
مايو 2025

المحتويات

- نظرة إلى أوضاع العاملات في إيران
- المشكلات والتحديات التي تواجه العاملات
- الأجور غير العادلة وفجوة الأجور بين الجنسين
- العمالة غير الرسمية والاضطهاد المزدوج للعاملات
- ضغط العمل العالي وانعدام الأمان الوظيفي
- غياب السلامة في أماكن عمل العاملات
- حوادث العمل المأساوية ومخاطر العاملات
- غياب الدعم القانوني للعاملات
- أصوات العاملات
- معالجة جذور المشكلة



آلام خفية والرق الحديث



آلام خفية والرق الحديث

حقوق الطبع والنشر © 2025 للجنة المرأة في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية (NCRI) جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور أو نقله بأي شكل أو بأي وسيلة، إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير الضوئي أو التسجيل أو أي نظام لتخزين واسترجاع المعلومات، دون إذن خطي من الناشر.

منشور صادر عن لجنة المرأة في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية
مايو 2025

ISBN: 978-2-35822-033-0



آدم خفية والرق الحديث

نظرة إلى أوضاع العاملات في إيران

تتحمل العاملات في إيران، بأيدي متصلبة وأجساد منهكة، وطأة التفاوتات الجندرية والاجتماعية التي يفرضها نظام الملالي عليهن. في ظل نظام قانوني لا يعترف بالمرأة كمعيلة للأسرة، تُجبر هؤلاء النساء على العمل لساعات طويلة تتجاوز الحدود القياسية في ورش الإنتاج. وعندما يعدن إلى منازلهن في ساعات المساء المتأخرة، يواجهن مسؤوليات رعاية أطفالهن وأفراد أسرهن المرضى، ويقمن بالأعمال المنزلية رغم إنهاكهن.

نظرة عامة على أوضاع العاملات في إيران

لا توجد إحصاءات دقيقة عن عدد العاملات في إيران، والبيانات المتوفرة، وهي غير مكتملة، تعتمد على عدد العاملات المشمولات بتغطية الجهات الحكومية. بينما تعمل العديد من النساء في وظائف غير رسمية أو أعمال منزلية، فإنهن الأكثر تضرراً. غالباً ما يُوظفن بموجب عقود غامضة أو عقود بيضاء موقعة مسبقاً، ويتقاضين أجوراً أقل من الحد الأدنى القانوني للأجور. (موقع تمكين الحكومة والمجتمع - 8 فبراير 2022)



لا توجد إحصاءات دقيقة عن عدد العاملات في إيران

المشكلات والتحديات التي تواجه العاملات الأجور غير العادلة وفجوة الأجور بين الجنسين

يعاني معظم الإيرانيين من تحديات البقاء على قيد الحياة في ظل الظروف الاقتصادية القاسية، مثل ارتفاع تكاليف السكن والرعاية الصحية والتعليم، تحت حكم نظام الملالي. في عام 2025، تم تحديد الحد الأدنى للأجور الشهرية بـ10 ملايين و390 ألف تومان (حوالي 111 دولارًا أمريكيًا). ووفقًا لوسائل الإعلام الحكومية، فإن هذا الأجر لا يكفي لتغطية النفقات الأسبوعية لأسرة عاملة مكونة من ثلاثة أفراد.

صرح حسن حبيبي، عضو مجلس إدارة المجلس الأعلى لنقابات العمال، أن تكلفة المعيشة الحقيقية تتجاوز 50 مليون تومان (حوالي 530 دولارًا). (خبر أونلاين - 16 مارس 2025) (موقع "بهار" - 3 أبريل 2025)

ارتفع سعر سلة الطعام الأساسية بنسبة تزيد عن 340% خلال السنوات الأربع الماضية، حيث زادت أسعار المواد الأساسية مثل السكر والزيت والبطاطس بأكثر من 400%، وزادت أسعار اللحوم الحمراء بأكثر من 800%. ("إطلاع ما" - 15 مارس 2025)

كما ارتفعت أسعار الأدوية والرعاية الصحية بنسبة 400% خلال السنوات الخمس الماضية، مما دفع الكثيرين إلى عدم ملء وصفاتهم الطبية. (صحيفة "آرمان ملي" - 3 مارس 2025)

ومع ذلك، غالباً ما تتلقى العاملات، وكثير منهن معيلات لأسرهن، أجوراً أقل من الحد الأدنى. أفادت وكالة إيلنا للأنباء في 19 ديسمبر 2019 بأن إيران تقع في أدنى قائمة التفاوت في الأجور بين الجنسين.

في ورش العمل في إيران، تُحرم النساء من العديد من الحقوق الأساسية؛ فلا يحصلن على مزايا الأجور، ولا يتمتعن بتسهيلات مثل إجازة الأمومة أو إجازة الرضاعة. (صحيفة اعتماد - 22 نوفمبر 2022)



العمالة غير الرسمية والاضطهاد المزدوج للعاملات

قدر ناشط عمالي في عام 2022 عدد العاملات في القطاع غير الرسمي بحوالي مليوني امرأة، لا يحصلن حتى على الحد الأدنى للأجور ويُحرمن من مزايا العمل. (موقع "فرارو" - 11 يناير 2023) يُدر استغلال العاملات الخفي أرباحًا طائلة لأصحاب العمل. يُجبر العديد منهن، مقابل عملهن الشاق، على قبول راتب شهري يتراوح بين 2 إلى 3 ملايين تومان (213 إلى 320 دولارًا أمريكيًا). (موقع فرارو - 11 يناير 2023) وصف "أحمد أميرآبادي فراهاني"، عضو مجلس إدارة البرلمان، ظروف عمل العاملات في عام 2018 بأنها "الرق الحديث"، قائلاً: "الظلم في بعض مراكز الإنتاج ضد النساء من حيث دفع الأجور وساعات العمل الطويلة هو الرق الحديث".

ضغط العمل العالي وانعدام الأمان الوظيفي

في غياب عمل مناسب وحماية من استغلال أرباب العمل الحكوميين، تُجبر العاملات على العمل 12 ساعة يوميًا أو القيام بمناوبات ليلية. (وكالة إرنا للأخبار - 30 أبريل 2024) صرح حسن حبيبي، الناشط العمالي: "تتعرض النساء لأضرار أكبر من الرجال بسبب انعدام الأمان الوظيفي. بعض العاملات هن معيلات لأسرهن، لكن رغم عملهن المفيد، يواجهن العديد من المشكلات الوظيفية، مثل انخفاض الأجور وغياب إجازة الأمومة. معظم شركات القطاع الخاص تودع عاملاتها عندما يحملن." (وكالة إسنا للأخبار - 29 يوليو 2024)

غياب السلامة في أماكن عمل العاملات

وفقًا لتقرير وكالة إيلنا بتاريخ 26 مارس 2025، يموت حوالي 50 عاملًا أسبوعيًا بسبب حوادث العمل، إهمال أصحاب العمل، ونقص الرقابة من المفتشين. وبناءً على التقرير، توفي 1077 عاملًا في حوادث عمل خلال النصف الأول من عام 2025، أي حوالي 200 عامل شهريًا. تشير أحدث دراسة أجراها مركز أبحاث البرلمان الإيراني إلى أن 84638 عاملًا في إيران تعرضوا لحوادث عمل خلال عامي 2021 و2022 توفي منهم 3826. هذه الأرقام تشمل فقط العمال المؤمن عليهم والمسجلين لدى منظمة الضمان الاجتماعي. كما أفادت منظمة الطب الشرعي الإيرانية أن 1900 شخص توفوا في حوادث العمل عام 2022 وحده. يبرز هذا التناقض انتشار العمالة غير الرسمية في إيران وعدد العمال غير المؤمن عليهم. (صحيفة "هم ميهن" اليومية - 14 أبريل 2025) العاملات عادةً لا يتمتعن بالتأمين أو خدمات النقل أو الوجبات. بعض العاملات، حتى بعد 15 عامًا من العمل، ليس لديهن تأمين أو عقود، مما يزيد من تعرضهن للحوادث بشكل كبير. تعمل معظم العاملات في بيئات غير خاضعة للتفتيش، أو خارج ساعات حضور المفتشين. وتتزايد إصابات العمل بين العاملات يوميًا.

حوادث العمل المأساوية ومخاطر العاملات

في 20 ديسمبر 2022، احترقت شاحنة تقل عاملات مستودع "بهار" للتبريد، مما أدى إلى مقتل خمس نساء. كانت العاملات قد أشعلن مدفأة صغيرة داخل الشاحنة بسبب غياب التدفئة، فاندلع حريق أغلق أبواب الشاحنة، مما تسبب في وفاتهن. في 31 ديسمبر 2022، غرقت امرأة في مصنع بمجمع صناعي في مدينة يزد في حوض ماء. تزداد حوادث العمل بين العاملات، لكن بسبب صمت هذه الفئة ضمن المجتمع العمالي وغياب نقابات عمالية نسائية، لا تُعلن هذه الإحصاءات. (موقع فرارو - 11 يناير 2023) في يونيو 2022، قُتلت عاملة تبلغ من العمر 26 عامًا من نيشابور، وهي أم لطفلين صغيرين، وقع هذا المصراع المروع عندما علق وشاحها في آلة حقن البلاستيك، بسبب ارتداء ملابس غير مناسبة لمعايير السلامة. في 8 مايو 2022، توفيت عاملة تبلغ من العمر 40 عامًا في مدينة بابل بسبب سحبها إلى داخل آلة ساخنة في معمل حلويات. علق طرف من ملابسها في الآلة، مما تسبب في سحبها إلى داخلها. للأسف، فارقت الحياة على الفور نتيجة الاختناق. في 7 نوفمبر 2021، توفيت مرضية طاهريان،

تتحمل العاملات هذه المخاطر مقابل أجور قد لا تصل إلى 3 ملايين تومان شهريًا أو أجور يومية، مع احتمال إنهاء عملهن في أي لحظة. عقودهن غالبًا تكون بيضاء موقعة مسبقًا، ولا يتمتعن بأي حقوق. لا يُعلم أصحاب العمل العاملات بالمخاطر أثناء التوظيف، فتبقى غير مدركات للأخطار التي يواجهنها.

وهي شابة تبلغ 21 عامًا، في مصنع "كوير" للنسيج في سمنان بسبب ارتداء ملابس غير مناسبة. أفاد زملاؤها أن وشاحها علق في الآلة، مما سحب رأسها إليها. (وكالة إيلنا للأخبار - 7 نوفمبر 2021) في بعض الورش، تعمل النساء بدون حماية للأذن أو معدات سلامة، مما يعرضهن لأضرار سمعية وعصبية. يجبر أصحاب العمل العاملات على العمل بدون تأمين بحجة زيادة الأجور. يساهم صاحب العمل بنسبة 20%، والعاملة 7%، والحكومة 30% في التأمين، لكن لا يتم دفع أي مقابل للعاملات.

تتعرض العاملات في شركات الأدوية لمخاطر الملوثات الكيميائية والهورمونية، التي تؤدي إلى تلف الرئتين واضطراب الأنظمة الفسيولوجية. أحيانًا، يظهر شعر زائد على وجوههن، أو تسبب مستويات التستوستيرون المرتفعة مشكلات أخرى، مما يؤدي غالبًا إلى اضطرابات نفسية. تتحمل العاملات هذه المخاطر مقابل أجور قد لا تصل إلى 3 ملايين تومان شهريًا أو أجور يومية، مع احتمال إنهاء عملهن في أي لحظة. عقودهن غالبًا تكون بيضاء موقعة مسبقًا، ولا يتمتعن بأي حقوق. لا يُعلم أصحاب العمل العاملات بالمخاطر أثناء التوظيف، فتبقى غير مدركات للأخطار التي يواجهنها. (موقع "فرارو" - 11 يناير 2023)



غياب الدعم القانوني للعمالات

كتبت الرابطة الوطنية للعمالات في مايو 2022: "بعض أصحاب العمل، لأسباب غير منطقية وغير قانونية، يوظفون العمالات بأجور أقل من الرجال. تُجبر النساء، بسبب الحاجة المالية والبطالة، على قبول أجور دون الحد الأدنى القانوني، بينما يحظر قانون العمل التمييز بين الرجال والنساء في ظروف عمل متساوية." بسبب الفساد المنتشر في هيكلية السلطة، فإن القانون المكتوب لا يحمل وزنًا كبيرًا للنساء في الواقع العملي.

أصحاب العمل، لأسباب غير منطقية وغير قانونية، يوظفون العمالات بأجور أقل من الرجال



أصوات العمالات

زهراء، 43 عامًا، واحدة من ملايين العمالات الإيرانيات اللواتي يتحملن عملاً شاقًا ومرهقًا. تعيش في ضواحي طهران وتضطر للسفر لمسافات طويلة للوصول إلى عملها. وجهها متعب وحزين. تقول: "زوجي أيضًا عامل. على الرغم من عملنا معًا، لا نستطيع تغطية نفقات الحياة. راتب أحدنا يكفي فقط للإيجار. أعاد المنزل يوميًا في الخامسة صباحًا لأصل إلى العمل بحلول الثامنة، وأعمل حتى السابعة والنصف مساءً. على الرغم من عملنا بنفس جهد الرجال، لا نحصل على أجور متساوية أو مزايا. لا نحصل على أجر إضافي لساعات العمل الإضافية، وعندما نعرض، يُشار إلينا إلى باب الخروج من المصنع... بعد الولادة، علينا أن نودع وظائفنا؛ لا يوجد وقت للرضاعة، ولا تقليص في ساعات العمل." (موقع "جماران" - 24 نوفمبر 2022)

تجارب العاملتين: سودابه وسيمين سودابه، أم لطفلين صغيرين، تعمل كعاملة تجميع في مصنع بالقرب من طهران. تقول: "بالأجر الأدنى الذي أتلقاه، لا أستطيع حتى تسجيل أطفالي في الحضانة. رسوم الحضانة الشهرية تعادل راتبي بالكامل." تعمل سودابه أكثر من 50 ساعة أسبوعيًا، بينما يحدد قانون العمل ساعات العمل بـ44 ساعة. تضطر لتحمل هذه الظروف للحفاظ على وظيفتها، إذ يواجه إعادة التوظيف عقبات عديدة. أحد الأقسام الرئيسية في استثمارات التوظيف في القطاع الخاص يسأل عن الحالة الاجتماعية للنساء. يفضل أصحاب العمل توظيف نساء إما عازبات لا يخططن للزواج أو لديهن أطفال كبار ولا ينوين إنجاب المزيد. (موقع "جماران" - 24 نوفمبر 2022) سيمين، التي تعمل في شركة لتصنيع قطع غيار السيارات، تقول: "العاملة هي امرأة تبكي كل يوم على قبر أحلامها. أعمل منذ كنت في الثامنة عشرة. أصبح والداي معاقين بعد حادث. أنا وأخي نتحمل نفقات المعيشة. عندما بدأت العمل، كان شرط التوظيف أن أكون غير متزوجة، وقبلت ذلك. مع كل عام، أصبحت أكثر اعتمادًا على

العاملة هي امرأة تبكي كل يوم على قبر أحلامها

وظيفتي وراتبها. قبل أن أدرك، أصبحت في الثامنة والأربعين، عازبة، وحياتي بيد صاحب العمل." الأجواء الذكورية في ورش الإنتاج الصناعية كانت دائمًا ضد سيمين وزميلاتها، بحيث لا يحققن أي تقدم أو زيادة في الراتب رغم كفاءتهن. (موقع جماران - 24 نوفمبر 2022) تجربة وحيدة ومعالجة جذور المشكلة وحيدة، عاملة في مدينة كاوه الصناعية تقدم وحيدة نفسها كـ"امرأة" و"عاملة". تعمل من الساعة 7 صباحًا حتى 7 مساءً في المدينة الصناعية كاوه، وهي المرأة الوحيدة بين 17 عاملًا رجلاً في قسمها. تقول: "الجلوس خلف مكتب والحصول على نظرة متساوية بين الرجال والنساء ليس صعبًا جدًا، لكن أن تكوني عاملة وتطالبين بذلك فهو عمل شاق." تعمل في هذا المجمع منذ 9.5 سنوات، وأمنيتهما الوحيدة هي أن تمضي الليالي بتعب أقل ومحفظة أكثر امتلاءً. (وكالة إرنا للأنباء - 30 أبريل 2024)

معالجة جذور المشكلة

في إيران، على عكس معظم دول العالم، لا يمكن حل مشكلات العمالات من خلال الإصلاحات أو تشكيل النقابات. لقد أظهرت الديكتاتورية المعادية للنساء، التي تحكم إيران منذ 46 عامًا، في جميع المجالات أن هدفها الوحيد هو استمرار حكمها غير الشرعي وزيادة نهجها. بهذا الهدف الخبيث، كما حدث خلال جائحة كوفيد-19- عندما حُظر استيراد اللقاحات للشعب إيران، تستفيد هذه الديكتاتورية من معاناة الشعب وفقره ومشقته، لضمان ألا يمتلك أحد الطاقة للثورة. السبيل الوحيد لمساعدة النساء الإيرانيات هو الاعتراف بمقاومتهن المنظمة للإطاحة بهذه الديكتاتورية وعزل النظام دوليًا، حتى يتمكن الشعب والنساء في إيران من بناء أسس رخائهم وتقدمهم من خلال ثورة ديمقراطية.



Zahra Ramezani

للجنة المرأة في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية (NCRI)
مايو 2025



wncri.org/ar



@womenncri



@womenncri



ISBN 978-2-35822-033-0



9 782358 220330 >